

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Joshua 11:1–16:10	سفر يشوع 11:1 16:10
#D_20080507	الحلقة الإذاعية رقم: 618
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

[المقدمة]

(مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الرب دراستنا التفسيرية لسفر يشوع على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الحادي عشر من هذا السفر النفيس (أي سفر يشوع). أما إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن تُصغي بروح الخشوع والصلاة.

لقد نتبعنا في الحلقات السابقة ما حدث في حياة يشوع وبني إسرائيل بعد دخول أرض كنعان. وقد رأينا من خلال تلك الأحداث أن الله يُعنى بتفاصيل حياتنا. ومع أن يشوع وبني إسرائيل سيحتلون مزيداً من الأراضي ويفضون على مزيد من الأعداء، فإنهم لم يُنقذوا كل العمل الذي أمرهم الرب بتنفيذه. وسنرى لاحقاً أن عدم قيامهم بذلك كلّفهم ثمناً باهظاً.

والآن نثركم، أعزّاءنا المستمعين، مع درس فيم من سفر يشوع ابتداءً بالأصحاح الحادي عشر والعدد الأول درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]
(الرّاعي "تشكّك سميث")

نقرأ في سفر يشوع 11: 1 5:

فَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونِ، وَإِلَى مَلِكِ شِمْرُونِ، وَإِلَى مَلِكِ أَكْشَافَ، وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشَّمَالِ فِي الْجَبَلِ، وَفِي الْعَرَبَةِ جَنُوبِي كَنْزُوتَ، وَفِي السَّهْلِ، وَفِي مُرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرْبًا، الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ تَحْتَ حَرْمُونِ فِي أَرْضِ الْمِصْفَاةِ. فَخَرَجُوا هُمْ وَكُلُّ جُيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا. فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَتَزَلُّوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مِيْرُومَ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

في هذا الوقت، كان يشوع وبَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَضَوْا عَلَى أَقْوَى خَمْسَةِ مُلُوكٍ فِي جَنُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَعْدَ انْتِصَارِهِ عَلَيْهِمْ، تَحَالَفَ كَبِيرُ مُلُوكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي الشَّمَالِ مَعَ مُلُوكِ الْمُدُنِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي شَرْقِ الْأُرْدُنِّ وَغَرْبِهَا. وَقَدْ جَمَعُوا جَيْشًا ضَخْمًا جِدًّا مَعَ خَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

ثُمَّ نقرأ في الأعداد 6 9:

فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْهُمْ، لِأَنِّي عَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتْلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتُعْرِقُ خَيْلُهُمْ، وَتُحْرَقُ مَرْكَبَاتُهُمْ بِالنَّارِ». فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مِيَاهِ مِيْرُومَ بَعْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ. فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ، وَإِلَى مِسْرَفُوتَ مَايِمَ، وَإِلَى بُقْعَةٍ مِصْفَاةٍ شَرْقًا. فَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. فَقَعَلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَرَقَ خَيْلُهُمْ، وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.

إِذْنِ فَقَدْ وَعَدَ الرَّبُّ يَشُوعَ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ هَؤُلَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ أَمَرَهُ أَنْ يُعْرِقَ خَيْلَ الْأَعْدَاءِ (أَيُّ أَنْ يَقَطَعَ أَعْصَابَ وَأَرْبِطَةَ أَرْجُلِ الْخَيْلِ لِكَيْ لَا تَعُودَ صَالِحَةً لِلجَرِيِّ وَالِاسْتِخْدَامِ فِي الْحَرْبِ). وَقَدْ أَمَرَهُ أَيْضًا أَنْ يُحْرَقَ مَرْكَبَاتُ الْأَعْدَاءِ بِالنَّارِ. وَقَدْ هَاجَمَ يَشُوعُ جَيْشَ الْأَعْدَاءِ بَعْتَةً وَقَعَلَ كُلُّ مَا أَوْصَاهُ الرَّبُّ بِهِ. وَهَكَذَا فَقَدْ هَزَمَهُمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَضَى عَلَى جُنُودِهِمْ.

ثُمَّ نقرأ في الأعداد 10 15:

ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ رَأْسِ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. وَضَرَبُوا كُلُّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمُوهُمْ، وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ، وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ مَدْنٍ أَوْلَيْكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنَّ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى تِلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَحَدَّهَا أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمَدْنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرِّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يَبْقُوا نَسَمَةٌ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا فَعَلَ يَشُوعُ. لَمْ يَهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

وَنُلاحِظْ هُنَا، يَا أَصْدِقَائِي، أَنَّ يَشُوعَ قَضَى عَلَى مَلِكِ "حَاصُورَ" الَّذِي كَانَ قَائِدَ الشَّرِّ فِي الْمِنْطَقَةِ بِأَسْرِهَا. وَمَعَ أَنَّهُ أَحْرَقَ كُلَّ الْمَدْنِ الَّتِي هَزَمَهَا وَحَرَّمَ أَهْلِهَا، فَإِنَّهُ أَبْقَى عَلَى الْمَدْنِ الْقَائِمَةِ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَدْنًا حَصِينَةً يُمَكِّنُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَفِيدُوا مِنْهَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 16 20:

فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلَ، وَكُلَّ الْجَنُوبِ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِينَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةٍ لِبَنَانٍ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونِ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ. فَعَمِلَ يَشُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلَيْكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالِحَةٌ بَنَى إِسْرَائِيلُ إِلَّا الْحَوِيبِينَ سَكَّانَ جِبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمَحَارَبَةِ فَيُحَرِّمُوا، فَلَا تَكُونَ عَلَيْهِمْ رَافَةٌ، بَلْ يُبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

نَرَى هُنَا أَنَّهُ بَانْتِصَارَ يَشُوعَ عَلَى مُلُوكِ كَنْعَانَ فِي شَمَالِ الْأَرْضِ وَشَرْقِهَا وَغَرْبِهَا، ثُمَّ الْاِسْتِيلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيَّةِ فِي الْجَنُوبِ أَيْضًا. وَقَدْ اسْتَمَرَّتِ الْحُرُوبُ نَحْوَ سَبْعِ سِنِينَ. وَلَمْ يُوَافِقْ أَحَدٌ عَلَى مُصَالَحَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ دُونَ حَرْبٍ إِلَّا الْجِبْعُونِيُّونَ. أَمَّا بَاقِي الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَصَرُّوا عَلَى الْحَرْبِ وَفَعَلَ الشَّرُّ فَقَدْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْإِبَادَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 21 23:

وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ، وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا، وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدْنِهِمْ. فَلَمْ يَتَّبَقْ عَنَاقِيُّونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لَكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ وَجَتَ وَأَشْدُودَ. فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا
كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ
وَأَسْبَاطِهِمْ. وَاسْتَرَأَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

بَعْدَ أَنْ انْتَهَى يَشُوعُ مِنْ مُحَارَبَةِ مُلُوكِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ، أَبَادَ الْعِنَاقِيِّينَ وَاسْتَوَلَى عَلَى
أَرْضِهِمْ. وَنَاحِظُ هُنَا أَنَّ يَشُوعَ لَمْ يَقْضِ عَلَى الْعِنَاقِيِّينَ جَمِيعًا إِذْ إِنَّ جُزْءًا مِنْهُمْ بَقِيَ فِي غَزَّةَ
وَجَتَ وَأَشْدُودَ. وَقَدْ كَلَّفَ هَذَا الْخَطَأَ الْفَادِحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَنًّا بَاهِظًا. فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَمَرَهُمْ أَنْ
يَقْضُوا عَلَى الْعِنَاقِيِّينَ تَمَامًا. وَلَكِنَّهُمْ أَبْقُوا جُيُوبًا لِلْمُقَاوَمَةِ كَانَ يَنْبَغِي الْقَضَاءُ عَلَيْهَا تَمَامًا.
وَسَنَرَى فِي حَلَقَاتٍ قَادِمَةٍ أَنَّ جُيُوبَ الْمُقَاوَمَةِ تِلْكَ كَانَتْ سَبَبًا فِي مَشَاكِلَ عَدِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

وَنَنْتَقِلُ الْآنَ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ
6 1 عَنْ الْمُلُوكِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَامْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. بِعِبَارَةٍ أُخْرَى،
كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْحَرْبِ بِقِيَادَةِ مُوسَى وَسَكَنَ فِيهَا
سِبْطُ رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى. وَهِيَ أَرْضٌ كَانَ يَمْلِكُهَا الْمَلِكُ "سِيْحُون" وَالْمَلِكُ
"عُوج".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 7 وَ 8:

وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ عَرَبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى
سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقِهِمْ، فِي الْجَبَلِ
وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ
وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْقَرِزِيُّونَ وَالْحَوِيِّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ.

إِذْنًا، هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْوَاقِعَةُ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَقَدْ اسْتَوَلَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا
بِالْحَرْبِ بِقِيَادَةِ يَشُوعَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى وَعَبُورِهِمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَقَدْ أُعْطِيَ يَشُوعُ هَذِهِ الْأَرْضَ
لِلْأَسْبَاطِ الْبَاقِيَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 9 24 أَسْمَاءَ الْمُلُوكِ الْوَاحِدِ وَالثَّلَاثِينَ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ فِي
الْحُرُوبِ الَّتِي سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فِي هَذَا السِّفْرِ.

وَنَأْتِي الْآنَ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ فَنَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ
الْأَوَّلِ:

وَشَاخَ يَشُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتَ قَدْ شِخْتَ. تَقَدَّمْتَ فِي
الْأَيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا لِلْإِمْتِلَاقِ.

وَقَدْ ذَكَّرْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ هَذَا كَانَ خَطَأً قَادِحًا فِي حَيَاةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَسْتَوْثُوا عَلَى جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهَا. وَلَئِنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا، وَاجْهُوا مَشَاكِلَ كَثِيرَةً جِدًّا. وَهُنَاكَ تَطْبِيقُ رُوحِي لِهَذَا الْأَمْرِ فِي حَيَاتِنَا. فَاِمْتِلَاكَ الْأَرْضَ يَرْمِزُ هُنَا إِلَى النُّصْرَةِ الرُّوحِيَّةِ. فَاللَّهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَسْلُكَ مَعَهُ بِالرُّوحِ وَأَنْ نَحَقِّقَ النُّصْرَةَ عَلَى الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِهِ.

وَقَدْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِأَنْ يَكُونَ مَعَنَا وَبَأَنْ يُعْطِينَا النُّصْرَةَ عَلَى الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِهِ. وَهَذَا هُوَ التَّطْبِيقُ الرُّوحِيُّ لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي قَالَهَا الرَّبُّ لِيَسُوعَ: "كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيَتْهُ". وَلَكِنْ هَلْ نَطَالِبُ بِهَذَا الْوَعْدِ؟ فَهَنَّاكَ مُؤْمِنُونَ كَثِيرُونَ يَبْتَغُونَ حَيَاتَهُمُ الرُّوحِيَّةَ بِدَايَةً قَوِيَّةً بِسَبَبِ اتِّكَالِهِمْ عَلَى رُوحِ اللَّهِ. وَلَكِنَّهُمْ، وَيَا لِلْأَسَفِ، لَا يُكْمِلُونَ السُّلُوكَ حَسَبَ الرُّوحِ، بَلْ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَغَالِبًا مَا نَجِدُ هَؤُلَاءِ يَتَعَنُّونَ بِأَمْجَادِ الْمَاضِي فَقَطْ دُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا عَنْ انْتِصَارَاتِهِمُ الرُّوحِيَّةَ الْحَالِيَّةَ. لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْذَرَ مِنَ الْفُتُورِ الرُّوحِيِّ فِي حَيَاتِنَا. وَهَذَا هُوَ مَا قَصَدَهُ الرَّسُولُ بُولُسُ حِينَ قَالَ فِي رِسَالَتِهِ إِلَى أَهْلِ غَلَاطِيَّةِ 5: 16 وَ 17: "اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ".

وَكَمَا قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ، فَقَدْ تَقَدَّمَ يَسُوعُ فِي الْأَيَّامِ. وَمِنْ الْمُرَجَّحِ أَنَّهُ كَانَ آنَ ذَاكَ ابْنُ مِئَةٍ وَسَبْعِ سِنِينَ. وَقَدْ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: "أَنْتِ قَدْ شِخْتُ. تَقَدَّمْتَ فِي الْأَيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا لِلاِمْتِلَاكِ". ثُمَّ نَقَرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 2 5 أَسْمَاءَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ امْتَلَكُوهَا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتُ.

ثُمَّ نَقَرَأُ فِي الْعَدَدَيْنِ 6 وَ 7 أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ يَسُوعَ بِأَنْ يَقْسِمَ الْأَرْضَ بِالْفُرْعَةِ عَلَى الْأَسْبَاطِ النَّسْعَةِ الْبَاقِينَ وَنَصِفِ سِبْطِ مَنَسَّى (لِأَنَّ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنَصِفِ سِبْطِ مَنَسَّى كَانُوا قَدْ أَخَذُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ شَرْقَ الْأُرْدُنِّ فِي أَيَّامِ مُوسَى).

ثُمَّ نَقَرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 8 13 عَنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ.

وَنَقَرَأُ فِي الْعَدَدِ 14:

لَكِنْ لِسِبْطِ لَاوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ. وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

وَقَدْ ذَكَّرْنَا فِي حَلَقَاتِ سَابِقَةٍ أَيْضًا أَنَّ سِبْطَ لَاوِي لَمْ يَحْصُلْ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْأَرْضِ، بَلْ إِنَّ الْأَسْبَاطَ الْآخَرَى أَعْطَتْهُ مُدْنًا لِلسَّكَنِ فَقَطْ. فَقَدْ أَرَادَ مِنْهُمْ الرَّبُّ أَلَّا يَنْشَغِلُوا بِالْأَرْضِ عَلَى حِسَابِ الْعَمَلِ الرُّوحِيِّ. وَكَانَ اللَّاَوِيُّونَ يَعِيشُونَ مِنْ نَصِيبِهِمُ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنَ الدَّبَائِحِ.

ثُمَّ نَقَرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15 23 عَنْ نَصِيبِ سِبْطِ رَأُوبِينَ.

وَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 24 32 عَنْ نَصِيبِ سِبْطِ جَادَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

وَنَقْرَأُ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْعَدَدِ 33:

وَأَمَّا سِبْطُ لَأَوِي فَلَمْ يُعْطِهِ مُوسَى نَصِيبًا. الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ نَصِيبُهُمْ
كَمَا كَلَّمَهُمْ.

ثُمَّ نَأْتِي، يَا أَصْدِقَائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ فَنَقْرَأُ عَنْ تَقْسِيمِ
الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ غَرْبِيَّ الْأُرْدُنِّ. فَتَحْنُ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1 5:

فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي امْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا
أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
نَصِيبُهُمْ بِالْفُرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ
السَّبْطِ. لِأَنَّ مُوسَى أُعْطِيَ نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عَبْرِ
الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا اللَّكُويُونَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. لِأَنَّ بَنِي يَوْسُفَ
كَانُوا سَبْطَيْنِ: مَنَسَّى وَأَقْرَائِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا اللَّكُويِّينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا
مُدُنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمَقْتَنَاهُمْ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى هَكَذَا
فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

وَنَرَى هُنَا أَنَّ تَوْزِيعَ الْأَرْضِ تَمَّ بِحُضُورِ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَيَشُوعَ، وَرُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ.
وَقَدْ تَمَّ تَوْزِيعُ الْأَرْضِ بِالْفُرْعَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 6 9:

فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ:
«أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ
جِهَتِكَ فِي قَادَشَ بَرْنِيعَ. كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ
الرَّبِّ مِنْ قَادَشَ بَرْنِيعَ لِاتَّجَسَّسَ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ عَمَّا فِي
قَلْبِي. وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِيَ فَأَذَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا
فَاتَّبَعْتُ تَمَامًا الرَّبَّ إِلَهِي. فَحَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ
الَّتِي وَطَنَتْهَا رِجْلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيبًا وَلِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ
إِلَهِي تَمَامًا.

وَيُمْكِنُكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمِعُ، أَنْ تَقْرَأَ الْقِصَّةَ كَامِلَةً عَنْ كَالْبِ فِي الْأَصْحَاحَيْنِ 13 وَ
14 مِنْ سِفْرِ الْعَدَدِ.

وَيَتَابِعُ كَالْبُ حَدِيثَهُ قَائِلًا لِيَشُوعَ فِي الْأَعْدَادِ 10 12:

وَالآنَ فَهَذَا قَدْ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمَ هَذِهِ الْخَمْسَ وَالْأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ
حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالآنَ
فَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. فَلَمْ أَزَلِ الْيَوْمَ مُتَشَدِّدًا كَمَا فِي يَوْمٍ
أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَئِذٍ، هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ
وَلِلْخُرُوجِ وَلِلدُّخُولِ. فَالآنَ أُعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيِّينَ هُنَاكَ، وَالْمَدُنَ
عَظِيمَةَ مُحَصَّنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِيَ فَأُطْرِدُهُمْ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ».

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 13 15 أَنَّ يَشُوعَ بَارَكَ كَالْبَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مُلْكًَا. وَنَقْرَأُ أَيْضًا
أَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاخَتْ مِنَ الْحَرْبِ.

ثُمَّ نَأْتِي، يَا أَحِبَّائِي إِلَى الْأَصْحَاحِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1
19 عَنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْأَرْضِ عُمُومًا. وَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 20 32 عَنْ الْمِنْطَقَةِ
الْجَنُوبِيَّةِ فِي نَصِيبِ يَهُوذَا. ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 33 47 عَنْ مِثْلِ السَّهْلِ فِي نَصِيبِ يَهُوذَا.
وَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 48 59 عَنْ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي نَصِيبِ يَهُوذَا. وَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 60 62
عَنْ مِثْلِ الْبَرِّيَّةِ فِي نَصِيبِ يَهُوذَا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْعَدَدِ 63 أَنَّ بَنِي يَهُوذَا تَهَاوَنُوا فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ (وَهُمْ نَسْلُ كَنْعَانَ).
وَبَسَبَبِ ذَلِكَ، قَامَ هَوْلَاءُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَذَلُّوهُمْ (كَمَا جَاءَ فِي سِفْرِ الْقُضَاةِ). وَقَدْ بَقِيَتْ
الْحَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِمْ دَاوُدُ.

وَنَأْتِي الْآنَ، يَا أَحِبَّائِي، إِلَى الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ يَشُوعَ فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ
1 4 عَنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايْمَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مِنَ الْأَرْضِ إجمالًا. فَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ النِّصْفَ
الْأَوَّلَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى سَكَنَ شَرْقَ الْأُرْدُنِّ. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ فَامْتَلَكَ أَرْضًا غَرْبَ الْأُرْدُنِّ.
وَقَدْ كَانَتْ أَرْضِي سِبْطِ أَفْرَايْمَ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى خَصْبَةً جَدًّا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 5 10 عَنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايْمَ تَحْدِيدًا. وَلَآنَ نَصِيبَ نِصْفِ سِبْطِ
مَنَسَّى السَّاكِنِ غَرْبَ الْأُرْدُنِّ كَانَ كَبِيرًا، فَقَدْ أُعْطِيَ بَعْضَ مَدُنِهِ لِأَخِيهِ أَفْرَايْمَ بِمُؤَافَقَةِ يَشُوعَ.
وَنَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ أَيْضًا أَنَّ سِبْطَ أَفْرَايْمَ تَهَاوَنَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَدْ
وَقَعَتْ الْأَسْبَاطُ الْآخَرَى فِي هَذَا الْخَطِ نَفْسِهِ فَصَارَ هَوْلَاءُ الْوَتَنِيِّونَ فَحًّا لِבَنِي إِسْرَائِيلَ وَشَوْكَةً
فِي خَاصِرَتِهِمْ. فَقَدْ اخْتَلَطَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِهِمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ، وَعَبَدُوا أَوْثَانَهُمْ. وَسَوْفَ نَرَى أَنَّ
اللَّهُ عَاقَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

وَبِهَذَا نَكُونُ قَدْ وَصَلْنَا، يَا أَصْدِقَائِي، إِلَى نِهَايَةِ الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ سِفْرِ
يَشُوعَ. وَسَوْفَ نَتَابَعُ دِرَاسَتَنَا لِهَذَا السِّفْرِ فِي الْحَلْقَةِ الْقَادِمَةِ بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ.

[الخاتمة]

(مُقدِّم البرنامج)

نأمل، عزيزي المستمع، أن تكون قد تعلمت دروساً نافعة لحياتك من خلال دراستك عن انتصارات شعب الله في العهد القديم، وهزائمه، وأخطائه. فالله يحبك ويريد أن يعلمك دروساً مفيدة لحياتك الروحية من خلال هذه الحروب والمعارك في العهد القديم. لذلك، نأمل أن تكون هذه الدراسة مفيدة لك في علاقتك بالله الحي.

وفي الحلقة القادمة من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سيتابع الراعي "تشك سميث" (بمשיئة الرب) دراسته لسفر يشوع. لذا، أرجو، صديقي المستمع، أن تكون برفقتنا وأن تُصغي إلينا في المرة القادمة كي تنال كل بركة وفائدة.

والآن، نترككم، أعزائنا المستمعين، مع كلمة ختامية.

[كلمة ختامية]

(الراعي تشك سميث)

نُصلي لأجلك، عزيزي المستمع، أن تختبر الثمرة دائماً في حياتك الروحية وفي كل ما تصنع وفقاً لمشيئة الله. ونُصلي لأجلك أيضاً أن تختبر حضور الله ونعمته في حياتك اليومية وأن تتمتع بشركة حلوّة معه اليوم وكلّ يوم. باسم قادينا ومخلصنا يسوع المسيح. آمين!